PROVISIONAL
A/37/PV.25
14 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ١١ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية)
(نائب الرئيس)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات كل من :

السيد نوغويس (باراغواي)
السيد أويني (أوغندا)
السيد نارندورب (سورينام)
السيد مين (غينيا - بيساو)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63145/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

البند ٩ من جدول الاعمـــال (تابع)

المناقشـة العامة

السيد نوغويس (باراغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باســم وفـــد باراغواى اود ان اتقدم بالتهنئة الى السيد هولاى على الشرف الذى حظي به لصفاتـــه الشخصية البارزة وخبرته الدبلوماسية المعروفة وذلك بانتخابه لقيادة عمل الجمعية العامة .

ونتقدم بخالص امانينا للامين العام لنجاحه في ادارة العمل الهام الذى اسند اليه ولسنا نقول هذا لمجرد تقديرنا للامين العام ولكن لاننا نحس بامتنان له ما يبرره بوصفنا من امريكا الجنوبية . ويسعدنا ان نرى السيد بيريز دى كوييار يقدم كل يوم الدليل الواضح على مهاراته وتفانيه في عمله ، كما يتضح من التقرير الذى تقدم به الى هذه الجمعية العامـــة ، وهو التقرير الذى يضم في ايجاز العديد من الاقتراحات البنّاءة ، في وقت تبذل فيه الجهود لتحقيق العيش في سلم وكرامة ، رغم التقدم المحفوف بالمخاطر .

ان وفد بلادى يشاطر الامين العام قلقه الذى حضّه على مناشدتنا توخي التعقـــل والعمل الفعّال . ونحن نشاطره آماله ، ونبدى استعداد باراغواى للتعاون معه فـــي جهوده النبيلة في ظل ولاية منظمتنا ، وفي ضوء المهمة التي حددها الميثاق ، وهي تجنيب الانسانية أحزانا يعجز عنها الوصف نجمت عن الحرب ، ونعيد التاكيد على ايماننا بالحقـوق الانسانية الاساسية ، وضرورة اقامة ظروف تجعل من الممكن لجميع شعوبنا ان تمضي قدما فـي جو من التعايش السلمي العالمي يقوم على الاحترام المتبادل والعدالة والحرية .

ولعل العام الماضي ، اكثر من اى عام اخر في حياة منظمتنا ، قد اتسم باستمـــرار سيطرة العنف على اجزاء مختلفة من العالم . وكما اشار الامين العام فاننا نسينـــا باصـــرار انتحارى السنوات الست من العذاب والدمار التي عاشها العالم قبل انعقاد مؤتمـــر ســـان فرانسيسكو . حتى اننا لم نتعلم بذكاء كيف ندير نظام الامن الجماعي وهو الاداة الوحيـــدة المتاحة لنا للحفاظ على جيلنا والأجيال القادمة من الكارثة الشاملة .

Digitized by UNOG Library

ويستبد بنا الخوف - وهو خوف صحي وله ما يبرّره - الذي ينذرنا ويحدونا الى تفهم الأخطار التي تحدق بنا .

ومع جميع العيوب الموجودة في عدم الكمال الانساني ، فان الميثاق لا يزال هو الصك الوحيد الصالح لايجاد الحلول ، ولو كانت وقتية ، لتخفيف الحالة الحرجة التي تواجهنا .

ان المؤتمرات المختلفة بشأن نزع السلاح ، والتي عقدت منذ أيام عصبة الأمم ، لم تقدم لنا حتى الان الأمل في نتيجة مبشّرة بالخير . انها الدول العظمى والدول التي تسعى أن تكون في مصاف الدول العظمى هي التي تتحمل المسؤولية الضخمة في أن تضرب المثل للعالم في الحكمة والاحترام الحقيقي للحياة ، التي هي أكثر الحقوق الانسانية أهمية .

Digitized by UNOG Library

ان الادلاء ببيانات حول مبدأ المساواة بين الدول في السيادة ، يصبح عديم المعنى ، اذا كان مصير الانسانية مرتبط بمصالح اولئك الذين يمتلكون الطاقة الذرية ، بكل ما تمثله من رعب . وكذلك لا معنى ،للنوايا الخاصة بالنهوض بالرفاهية العامة للشعوب اذا كانت هنالك مبالغ هائلة مخصصة لافناء الشعوب في دائرة مفرغة للردع ولا نعرف الى متى سوف تستمر . وعلاوة على ذلك ، فان الارهاب الذى يمارس على الصعيد الوطني والارهاب المصدّر الى ما وراء الحدود من قبل بعض الحكومات كلاهما اجرامي ويمثل تعبيرا بليغا عن موقف محموم لا يمكن أن نقارنه الا بتهديد المحرقة الذرية .

ورغم الصعاب التي لا يمكن تجنبها عند تناول هذه المسألة في اللجنة السادسة ، فان وفدى يطالب بأن نعجل بدراسة مشاريع الصكوك الدولية المخصصة لدرء ذلك الخطر الهائم المتمثل في الارهاب المكثف ، ومن هذه الصكوك على سبيل المثال قانون الجرائم المخلة بسلم الانسانية وأمنها ، والاتفاقية الدولية لحظر تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم . ان هذه الصكوك وغيرها من الصكوك القانونية الملزمة دوليا ، الى جانب معاهدات لاهاى ومونتريال وطوكيو التي انضمت بلادى اليها ، كلها يجب أن توفر مجموعة من الأحكام يمكنها أن تضع حدا لهذا الضرب من الاجرام .

لقد خاضت باراغواى حروبا بطولية . وقاست بلادى ليس فقط من ضياع أرواح ابنائها بصورة مدمرة بل أيضا قاست مصاعب الاحتلال العسكرى وآلامه وتشويهه لتراثها . لذلك فنحن نرفض وننددد بحزم القضاء على سيادة أفغانستان من قبل الاتحاد السوفياتي ، افغانستان التي تناضل بدأب من أجل الذود عن استقلالها . وبنفس الطريقة نحن ننددد بتدخل فييت نام في كمبوتشيا ، ولا يمكننا الا أن ننددد بالمذابح البشعة التي يتم ارتكابها ضد الجماعات العزل في لبنان . ان كل هذه الاحداث وغيرها من الأحداث التي تتردد أنباؤها السيئة الآن يبدو أنها تستهدف هدفا واحدا لا يعقل وهو تخدير حسّنا والقضاء على ضميرنا تماما . ومع هذه الصورة السلبية التي تدفعنا الى التشاؤم ، نود أن نقول ان بلادنا ترحب ، رغم ذلك ، ببعض الدلائل الايجابية على ظهور قدر من التفاهم على الصعيد السياسي الدولي .

Digitized by UNOG Library

ونعرب عن أملنا الشديد في أن تكلل الجهود التي تقوم بها جمهورية كوريا بالنجاح ، وذلك من أجل توحيد شبه الجزيرة من خلال مفاوضات مباشرة مع جمهورية كوريا الشعبية . ونأمل كل الأمل أن تستمر الجهود التي بدأت عام ١٩٧٩ تحت الادارة الحكيمة للأمانة العامة .

ان باراغواى تحيا منذ أكثر من ربع قرن في جو من الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادى على أساس نظام ديمقراطي صحيح يتم ادارته بتفان ثابت لخدمة المصالح العليا للجمهورية . ورغم حالة التردى العام الخطير للموقف الاقتصادى والمالي الدولي ، فان بلادى تجد نفسها في موقف يتيح لها الاستفادة من معدل نمو من أكثر المعدلات ارتفاعا في القارة . فدينا الرسمي الخارجي قد أصبح في وضع مناسب تماما ، وميزانيتنا العامة قد أصبحت متوازنة ، كما أن معدل البطالة هو معدل منخفض ولا يمثل مشكلة اجتماعية . ورغم ذلك فاننا جميعا مدركون لضرورة الالتزام الذى يقع على الدول النامية بأن تعمل على أن تصوب — من خلال العمل المشترك — أوجه القصور غير المقبولة لهيكل اقتصادى يضر بأسعار موادنا الأساسية ، ويؤدى الى الخلل في النظام النقدى ، ويجمد ويصيب بالشلل الحياة التجارية الدولية .

واننا نؤمن دائما بالخطط الخلاقة لشعوبنا . وفيما يتعلق بنا ، نحن المواطنين في باراغواى ، فان رئيسنا منذ توليه منصبه أعلن :

" ان الشعب هو المصدر الذى تنبثق منه الروح التي تمكن باراغواى من الاضطلاع بدورها على الصعيد الدولي ، وان الشعب هو الجوهر الاساسي الذى يدعم قوانا ويغذيها وذلك من أجل الوصول الى القمة ، دون خلل في مسيرتنا ، وحتى نفرض عالمنا المجيد كرمز خالد للعظمة الوطنية " .

ان حكومة بلادى ، الى جانب دول أخرى في امريكا اللاتينية ، قد وافقت على طلب ادراج البند ١٣٥ في جدول أعمال دورة الجمعية العامة الحالية وهو البند الذى يتعلق بمسألة جزر مالفيناس . وباتخاذنا هذا القرار فان باراغواى انما تؤكد على مواقفها السابقة التي اعتمدتها خلال الدورتين الاستثنائيتين لمنظمة الدول الامريكية المنعقدتين في

Digitized by UNOG Library

ايار/مايو وحزيران/يونيه من العام الحالي ، وذلك من أجل النظر في النزاع المسلح الـذي اندلع في جنوب الأطلسي . واذ ندرك خطورة المجابهة العسكرية ، التي كانت تقترب مـن أراضي قارتنا في ذلك الوقت ، اتحدت بلادي في عمل متضامن مع الدول الامريكية وذلك مـن أجل درء الأزمة رغم ان الحالة الناشئة عن الاحداث التي كانت جارية وعن المفاوضات التـي كانت تستهدف التوصل الى اتفاق لم تكن تتيح أملا كبيرا في تحقيق حل تفاوضي . واليـوم انطلاقا من نفس روح الصداقة حيال طرفي النزاع حول جزر المالفيناس ، وانطلاقا مـن روح المسؤولية والحس بالتزاماتنا كأعضاء في المجتمع الدولي ، فان وفدنا قدم بالاشتراك مع الدول الامريكية الأخرى مشروع قرار سيعرض على دورة الجمعية العامة هذه بهدف التوصل الى ايجاد حل عادل وكريم للنزاع بين الارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

Digitized by UNOG Library

اننا نأمل بشدة أن يتم ، بصورة مشرفة ، حل النزاعات المتعلقة بتعيين الحـدود الاقليمية القائمة في الوقت الحالي ـ ضمن نزاعات أخرى ـ بين الارجنتين وشيلي ، ونـزاع الاكوادور وبيرو ، وأيضا غيانا وفنزويلا ، وأن يكون ذلك مثلا يقتدى به .

وخلال العملية الشاقة للدمج الدستورى ، واجهت الأمم الأمريكيـة دون استثناء ، صعابا بالنسبة لعملية تعيين حدودها الاقليمية بشكل نهائي . وهي صعاب نجمت عـن الخلل الادارى الذى ورثناه من التاج الأسباني فيما يتعلق بتحديد الدوائر السياسيـة . التي مارس فيها التاج الأسباني هيمنته الاستعمارية وسلطته .

لقد كان ذلك من بين أسباب النزاع المسلح القائم بين أمم قارتنا ، التي تسعـى من خلال هذا السبيل لايجاد حل لنزاعاتها . وعلى سبيل المثال ، لقد رأت باراغـواى أراضيها تتقلص خلال تاريخها الذى استعمرت خلاله ، اذ أنه بعد أن كانت تضم فـي البداية كل المنطقة المعروفة اليوم باسم ريو دى لابلاتا ، فقط اقتطعت منها مساحة مـن الأرض تبلغ ٢٠٠ فرسخ على ساحل المحيط الهادئ . وكانت بلادى في القرن السادس عشر تسمى " اقليم الاندييز الضخم " وكانت كافة خرائط القرن السابع عشر تقدم البحر الملاصـق لسواحل الأرجنتين الحالية وأوروغواى تحت اسم " بحر باراغواى " .

ان هذه الاشارة تكفي لكي نذكّر بأن عملية التشكيل الاقليمي لجمهورياتنا الامريكية ، قد تمت نتيجة تضافر الظروف التي تعاقبت بشكل قد يثير السعادة أو الأسى . وعلى كـل حال ، وأيا كان شكلها ، يجب علينا أن نقبلها بناء على قوة التاريخ ذاته .

انه من الصعب علينا ، في ضوء ذلك ، أن نتخيل أن فشل المفاوضات الدبلوماسيـة في ايجاد حل للمنازعات الاقليمية بين شعوبنا طبقا لنظرية كلوزيفيتس ، ينبغي أن يـؤدى بالضرورة الى عمل مسلـح .

ان وفد بلادى يعبر عن امانيه الحارة في أن يتم حل النزاعات الاقليمية التي أشـرت اليها ، وذلك انطلاقا من روح التضامن الامريكية ، وبشكل يتفق مع الرغبة المخلصة والأكيدة في انشاء نظام فعّال من أجل تحقيق رفاهية ومستقبل شعبنا .

وحيث انني قد أشرت الى العملية التي تم من خلالها تعيين الحدود لدولنا فـي

Digitized by UNOG Library

امريكا اللاتينية ، يجدر أن نقول بأن باراغواى قد تقلصت لتصبح بلدا غير ساحلي . وبهـذه الصفة فانها تأمل في أن تستخدم كافة الوسائل المشروعة التي يوفرها المجتمع الدولي لممارسة التحكيم لصالح الدول التي لا توجد لها سواحل على البحر .

وهناك اتفاقات بين بلادى والدول المجاورة من أجل تيسير العبور النهرى والبـرى لتمهيد الوصول الى البحر . وفي الوقت الحالي ، تنظر حكومة باراغواى — على أسـاس مشروع تم وضعه — في امكانية اقامة المشروعات الضرورية من أجل ربط شبكة السكك الحديدية الوطنية بها مع شبكة السكك الحديدية في جمهورية البرازيل ، حتى يمكن أن تكون لدينـا وسيلة هامة أخرى للوصول الى المحيط الذى نحتاج اليه بشكل كبير .

اننا دولة غير ساحلية ، ولذلك فقد اهتممنا كثيرا بمسألة تعيين الحدود الناشئـة عن مثل هذا الوضع الجغرافي . ولذلك شاركت بلادى في المؤتمرات المتعلقة بقانون البحار منذ ١٩٥٨ . كذلك شاركت بلادى في وضع مشروع اتفاقية سوف تعرض للتوقيع عليها بالنسبة لبلدا اننا في جامايكا اعتبارا من كانون الأول /د يسمبر القادم .

وأستطيع أن أقول لكم ان بلادى تأمل ، من الآن فصاعدا ، في أن تحصل مـن الاتفاقات القادمة على كافة الميزات التي ترد فيها والمخولة للدول غير الساحلية .

ان بلادى ، طبقا لجغرافيتها ، تشارك في حوض ريو دى لابلاتا . ولذلك ، فاننا ننتهج سياسة حقيقية من أجل تكامل اقليمي فعّال ، وبشكل يسمح لنا باستغلال المـوارد الطبيعية المشتركة مع الارجنتين واوروغواى والبرازيل وبوليفيا الى أقصى حد .

لذلك ، يسعدني أن أبلغ هذه الجمعية العامة بأنه في ٥ تشرين الأول / نوفمبـر القادم سوف يجتمع في المنطقة المتاخمة لحدود بلدا اننا الجنرال الفريد و ستروبسنر رئيـس جمهورية باراغواى ، والجنرال خوا بابيتستادى اوليفيرا فيغوبرادو رئيس جمهورية البرازيـل الاتحادية ، وذلك من أجل الافتتاح الرسمي لمنشأة اتايبو الكهرومائية وهي أكبر منشـأة كهرومائية في العالم ، ذات طاقة قدرها ١٢ ٦٠٠ ميغاوات ، وانتاج تقريبي قدره ٧٥ بليون كيلووات/ ساعة سنويا .

Digitized by UNOG Library

لقد أردت أن أنهي حديثي بمثل واضح بليغ عما يمكن للشعوب أن تفعله حينما تحدوها روح التعاون الأصيل والتفهم النموذجي . لقد قال الرئيس ستروبسنر :

" ان السلام أساس كل ما يسمح لنا بالتقدم صوب المستقبل بنفس خالصة وبصيرة ثاقبة . غير أن ذلك يمثل ايضا سببا كافيا للدفاع عن السلام ضد اولئك الذين يجعلون من الحرب وسائل للهيمنة ، ويجعلون من الديمقراطية حجة لخنق الحرية " .

اننا نتمنى لجميع شعوب امريكا الشقيقة وجميع شعوب عالمنا مستقبلا يرفرف عليه السلام البنّاء ، ونتمنى أن تنقشع الى الأبد تلك الآلام التي تعاني منها شعوب قارتنا الشقيقة بشكل مأساوي . كما نأمل أن يكون لأمريكا وجودها القوي على الصعيد العالمي ، وبشكل يوفر لها كل التقدير والاحترام ، وعلى أساس من مشاعر تؤمن بمبادئ الاستقلال والحرية التي أضاءت مشاعل خوزيه غابارد ي فرانسيا ، وسولانو لوبيز ، وبوليفار ، ومارتي ، وخواريز وخوزيه بونيفاسيو وسان مارتين ، وكثيرين غيرهم من عظماء الرجال الذين أعطوا لأممنا مثلا خالدا للكرامة الانسانية .

Digitized by UNOG Library

السيد أويني (أوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد علق شعب أوغندا آماله في سبيل تحقيق السلم والأمن الدوليين على هذه المنظمة التي أنشئت منذ سبعة وثلاثين عاما خلت ، بعد واحدة من أكثر الحروب التي شهدها هذا الكوكب خطورة . وان الارادة الجماعية التي أعربت عنها شعوب الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ ، في أن تنقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ، ينبغي لها أن تظل الهدف الأساسي للأمم المتحدة .

اسمحوا لي باسم وفد أوغندا ، أن أتقدم بالتهاني الحارة للرئيس السيد هولاى ، لانتخابه بالاجماع لتولي رئاسة الدورة العادية السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان خبرته الدبلوماسية العريضة ، ومعرفته الواسعة بالأمم المتحدة ، تؤهله بشكل فريد للاضطلاع بالمسؤوليات الجسيمة التي كلفناه بها . وان ارتياحنا بانتخابه يزداد أكثر لكونه آت من هنغاريا ، البلد الذى تربطه بأوغندا علاقات حميمة .

وأغتنم هذه المناسبة لكي أشيد بالغ الاشادة بسلفه ، سعادة السيد عصمت كتاني ، نائب وزير الشؤون الخارجية للعراق ، فالسيد كتاني قد ترأس دورات متعاقبة للجمعية العامة بمهارة فائقة ، وبتفان ، وباقتدار . ونحن نتمنى له كل التوفيق في محاولاته في المستقبل .

وأود أيضا ، في هذه المناسبة ، أن أشيد بحرارة بالأمين العام المرموق ، سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار ، الذى عمل بجد منذ انتخابه لهذا المنصب الرفيع ، بشجاعة كبيرة وبالتزام نادر ، لكي يستعيد لمنظمتنا سلطتها ويعزز فعاليتها .

اننا نجتمع هنا اليوم ، في وقت نجد فيه أن مسألة ناميبيا تسيطر على أذهاننا . واننا نتساءل بالحاح أكثر من أى وقت مضى : متى ستصبح ناميبيا حرة ؟ والى متى سوف تستمر المناورات الحالية بارجاء يوم الاستقلال لشعب ناميبيا ؟

وفي الرحلة الطويلة نحو استقلال ناميبيا ، ليس هناك من حاجة لأن نعدد مرة أخرى كما فعلنا في مناسبات عديدة ، عندما كانت آمالنا لا تكاد تنتعش حتى يتم سحقها على الطريق في لحظة حاسمة . وخلال الشهور الثلاثة الماضية ، اطلعنا على التقارير المعلنة على نطاق واسع حول التقدم الكبير نحو تسوية تتم عن طريق التفاوض . ولكننا اليوم ، ومهما حاولنا التركيز للرؤية عن بعد ، فاننا لا نرى أى دلالة حقيقية وملموسة بشأن هذه التسوية . وبدلا من ذلك ، فاننا نشهد اقحام عناصر خارجية ليست لها صلة بهذه المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

ونحن لا نرى أى تبرير للربط بين استقلال ناميبيا وتواجد العسكريين الكوبيين في أنغولا . فالحالة الأولى هي قضية واضحة للاستعمار ، وقد تم معالجتها على هذا الأساس من قبل الأمم المتحدة ، ومن قبل المجتمع الدولي بأكمله . ومن ناحية أخرى ، فان الحالة الثانية تعتبر ترتيبا ثنائيا ، وهو ليس بالترتيب الفريد من نوعه ، بين بلدين مستقلين ذوى سيادة ، وعلى أية حال ، كيف يمكن لأى منا نسيان أن وجود العسكريين الكوبيين في أنغولا انما جاء في المقام الأول نتيجة لعدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا .

وفضلا عن ذلك ، فان هذه الأعمال العدوانية لا تزال مستمرة دون توقف حتى يومنا هذا . وحتى ونحن نتداول هنا اليوم ، فان قوات جنوب افريقيا ما زالت تحتل الاقليم الجنوبي لانغولا . واننا نتحدى أى شخص يعطينا مثالا واحدا على دخول انغولا الى جنوب افريقيا ، بالعسكريين الكوبيين أو بغيرهم .

وان الذين ينادون بهذا الربط يحاولون أن يعيدوا صياغة التاريخ وتزييفه . ورغم الحقائق الواضحة فانهم على العكس من ذلك يسعون لخلق عالم وهمي ، عالم نجد فيه المعتدى بيدو وكأنه الضحية ، والضحية الحقيقية تظهر وكأنها تهديد للمعتدى .

ان هذه الرابطة المزعومة تعتبر خطة باعثة على الشكوك بالفعل ، وهي أمر غير مقبول على الاطلاق ولا يمكن التغاضي عنه . ونريد أن نصرح مرة أخرى ، بأن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لا يزال الأساس الوحيد للعمل على ايجاد تسوية عن طريق التفاوض بشأن استقلال ناميبيا .

وأود أن أؤكد ، فضلا عن ذلك ، على المسؤولية السياسية والأدبية التي تقع على كاهل الدول الغربية الخمس في هذا الشأن . ونحن نهيب بالدول الغربية الخمس أن ترقى الى تلك المسؤولية ، وأن تسعى نحو نهاية فورية لصلف جنوب افريقيا وتسويفها .

اننا نحيي شعب ناميبيا ، تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الحقيقي الوحيد ، على النضال البطولي الذى تشنه ضد الدولة المحتلة ، فضلا عن حنكتها السياسية التي دللت عليها أثناء عملية المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

وفي جنوب افريقيا ذاتها ، لا يزال الموقف يتدهور بصورة ملحوظة ، ولا يزال نظام الأقلية العنصرى يمارس سياسة القهر على غالبية الشعب دون رادع . وان المناضلين الأحرار قد حكم عليهم بالموت من قبل محاكم الفصل العنصرى . كما أن حركات اتحادات العمال تتعرض لأكثر القوانين قمعا . وقد تم اغتيال المعارضين لسياسة الفصل العنصرى في مراكز الاعتقال وفي الدول المجاورة وتم ترحيل النساء والأطفال الذين لا حول لهم ولا طول ، بالقوة من مستوطناتهم الحضرية وقذف بهم كالفضلات في أماكن نائية غير منتجة .

وفي محاولة يائسة لتعزيز نظام الفصل العنصرى ، واشاعة الفرقة بين صفوف المغلوبين على أمرهم ، فان نظام بريتوريا حاول أن يختار بعض القطاعات من المجموعات المغلوبة على أمرها وأن يضمها في هيكله الذى يتسم بالفصل العنصرى ، بينما نجد أن هذا الهيكل يستبعد الأغلبية الكبرى من ممارسة القوة السياسية أو الاقتصادية . وان سياسة " فرق تسد " ، شأنها كشأن الألاعيب السابقة لها ، لابد أن تفشل .

وفضلا عن المقاومة الداخلية التي تزداد يوما بعد يوم ، ينبغي على المجتمع الدولي ألا يألو جهدا لعزل نظام الأقلية العنصرى . واننا ندين تلك الدول التي لا تزال تعزز نظام الفصل العنصرى ، بتواطئها مع هذا النظام في المجالات العسكرية والاقتصادية والنووية .

وفي هذا الصدد ، فاننا نود أن نرى التنفيذ الكامل والفعال لقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) ، الذى يقضي بفرض حظر للأسلحة ضد نظام الأقلية العنصرى . واننا نهيب بمجلس الأمن أن يتصرف بسرعة لسد الثغرات القائمة في نظام حظر الأسلحة .

ونحن نغتنم هذه المناسبة ، لنشيد بدول المواجهة في التزامها الذى لا يكل لقضية الحرية والعدالة في افريقيا الجنوبية . ونؤكد أيضا مرة أخرى تضامننا مع حركات التحرير في الجنوب الافريقي في نضالها العادل لتحرير أراضيها من براثن الاستعمار والعدوان ، وبصورة خاصة نحيي المجلس الوطني الافريقي لاسهامه الكبير في هذا الشأن .

ونغتنم هذه المناسبة أيضا ، لكي نؤكد من جديد تأييدنا للنضال المشروع لشعب الصحراء تحت زعامة منظمة بوليساريو .

وفي الشرق الأوسط ، نجد أن شعوب المنطقة اليوم تعيش في كابوس مرعب ، ان هذا الكابوس بدأ بالعدوان الضخم غير المبرر المتمثل بالغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية في حزيران/

Digitized by UNOG Library

يونيه من هذا العام . وقد استخدم فيه بعض الأساليب اللاانسانية في الدمار الشامل ، مثل القنابل العنقودية والفسفورية ، وقد قامت القوات الاسرائيلية بذبح آلاف اللبنانيين والفلسطينيين وقد كانت غالبيتهم من المدنيين الأبرياء العزل . وقد صدمنا مؤخرا صدمة عميقة بالمذبحة التي جرت في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين ، في بيروت الغربية .

ولا يمكن ايجاد تفسير لسلوك اسرائيل العدواني الا في اطار مخططاتها الطويلة الأجل بشأن لبنان ، وأعني بذلك تجزئة لبنان والسيطرة على نهر الليطاني ، ونحن نطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية في لبنان ، وفقا للقرارات ذات الصلة ، الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ولا تزال أوغندا تعتبر أن لب صراع الشرق الأوسط هو قضية فلسطين . ولا يمكن للشرق الأوسط أن يعرف أى سلام الى أن ينجز الشعب الفلسطيني بصورة كاملة حقه في تقرير المصير وحقه في دولة خاصة به وكلما سارعت اسرائيل الى قبول هذه الحقيقة ، كان ذلك أفضل لها ولجميع شعوب المنطقة .

وقد عبر السيد ا.ف. استون ، وهو كاتب أمريكي بصورة واضحة عن الأفق العالمي في مقال ظهر في صحيفة النيويورك تايمز في ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٢ تحت عنوان " عندما كانت تل أبيب بيروت " اذ قال :

" هل يمكننا نحن اليهود ألا نعترف بصورتنا في مرآتنا ؟ ألا يمكننا أن نستجيب لشعب شقيق أصبح مرة أخرى بلا ديار ، أولا في فلسطين ، والآن في لبنان ؟ اذا كانت هناك دولة يهودية في فلسطين ، فلماذا لا تقوم دولة فلسطينية هناك أيضا ؟ من ذا الذى يمكن أن يفهم أفضل منا أسى الفلسطينيين وتشردهم " .

واعترافا بهذه الحقيقة ، تؤكد أوغندا من جديد تأييدها الذى لا يتزعزع لشعب فلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد . ولنفس السبب ، نرحب بالمقترحات التي اعتمدها مؤتمر قمة جامعة الدول العربية في فاس بالمغرب في الشهر الماضي ونؤيدها . ونحن نعتبر أن هذه المقترحات تتمشى بصورة كاملة مع مختلف القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن الموقف في الشرق الأوسط .

وفيما يتعلق بمسألة كوريا ، تؤيد أوغندا دائما رغبة شعب كوريا في اعادة توحيد شبه جزيرة كوريا سلميا . وكنا دائما نرى أن تقسيم كوريا يعتبر ظلما ارتكب ضد شعب كوريا عن طريق التدخل الأجنبي . وينبغي أن نعالج هذا الظلم باعادة التوحيد المبكر والسلمي لشبه جزيرة كوريا بعيدا عن أى تدخل أجنبي . وبينما نحيي البداية الايجابية التي شهدناها في بيان الشمال والجنوب في ٤ تموز/يوليه ١٩٧١ ، فاننا نرحب بصورة خاصة بالجهود التي تبذلها حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية صوب اعادة التوحيد السلمي لكوريا .

لا تزال الحرب المأساوية بين ايران والعراق تثير قلقنا البالغ . ونحن نرى أن استمرار هذا الصراع ليس في صالح شعب ايران أو شعب العراق . ونحن نناشد مرة أخرى طرفي هذا الصراع أن يتخليا عن طريق الحرب وأن يسويا خلافاتهما بالوسائل السلمية .

Digitized by UNOG Library

ولا تزال أوغندا قلقة ازاء الموقف السيء في قبرص وأفغانستان وكمبوتشيا . ويتطلب ذلك كله حلولا سياسية تفاوضية . وينبغي أن تتاح الفرصة لشعوب هذه البلدان لتحديد مصائرها ، بعيدا عن أى تدخل خارجي .

اننا نعيش في حقبة نجد فيها أن أوجه التقدم التي أحرزت في العلم والتكنولوجيا قد وفرت لنا ترسانة كافية للقضاء على العالم خمسين مرة . والأكثر خطورة من ذلك أننا نعيش في حقبة نجد فيها الأمم التي تمتلك هذه الأسلحة الفتاكة للتدمير تظهر رغبة متزايدة في استخدامها لشن حروب نووية محدودة ويمكن احراز النصر فيها . وغنى عن الذكر ، أن مثل هذا الحديث يعتبر مصدرا لقلق كبير لجميع البلدان والشعوب المحبة للسلم .

لقد تزايد قلقنا بسبب اخفاق الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح في اعتماد تدابير ملموسة للقضاء على أخطار الحرب ووقف سباق التسلح وعكسه واعتماد برنامج شامل لنزع السلاح . لقد علقت شعوب العالم آمالا كبيرة على نتائج هذه الدورة . ان الحشد الكبير الذى عقد هنا في نيويورك ابان هذه الدورة ، فضلا عن المظاهرات السلمية في جميع أنحاء العالم تأييدا لنزع السلاح هما رسالة واضحة معبرة عن استياء العالم ازاء سباق التسلح المطلق العنان والمطالبة بالسلام ومن ثم كان الاخفاق في اعتماد تدابير ملموسة للمفاوضات الفعالة من أجل نزع السلاح خيبة أمل عميقة لجميع الشعوب المحبة للسلام في أرجاء العالم . ويتعين أن يتحمل بصورة كاملة أولئك الذين أسهموا في النتيجة الوخيمة لهذه الدورة الآثار التي سوف تترتب على ذلك .

ونحن نعتقد أن الطريق المسدود الذى واجه مفاوضات نزع السلاح سوف تكون له آثار سلبية في مجالات أخرى للتعاون الدولي . ومن ثم ، فانه من المهم أهمية قصوى أن تتوصل هذه الدورة للجمعية العامة الى الأساليب والسبل لتجاوز هذا الطريق المسدود . وفي هذا الشأن نهيب بالدول الكبرى أن تمارس ضبط النفس والمرونة وأن تبدى الارادة السياسية الضرورية دعما لقضية السلام .

اننا نجتمع في أعقاب مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، وتقرير هذا المؤتمر مطروح على الجمعية العامة . وتمثل امكانيات الفضاء الخارجي تراثا قيما ومشتركا للبشرية ويوفر الفضاء الخارجي فرصة فريدة أخرى للبشرية لتستكشف

Digitized by UNOG Library

آفاقا جديدة لهدف مشترك وفوائد مشتركة . ويرى وفد بلادى أن استكشاف الفضاء الخارجـــي واستغلاله ينبغي أن يتما على أساس جهد تعاوني تحدده مجموعة دولية ملزمة من المبادئ والقواعد.

وتستبعد متابعة الأهداف التعاونية والفوائد المشتركة تعزيز المصالح المتعارضـــة . ولهذا السبب ، يعترض وفد بلادى بشدة على اضفاء الصبغة العسكرية على الفضاء الخارجـــي . ونطالب بالالتزام الدقيق بمعاهدة ١٩٧٦ بشأن المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميـــدان الاستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي .

ان الموقف على الجبهة الاقتصادية خطير أيضا . اذ بلغت الأزمة الاقتصادية العالميـة التي تتسم بين أمور أخرى بالانكماش والتضخم الجامح وارتفاع أسعار الفائدة والنزعة الحمائيـــة في البلدان المتقدمة النمو من ناحية ، والتدهور الخطير في معدلات التبادل التجارى وزيـــادة المديونية الخارجية للبلدان النامية من ناحية أخرى ، أبعادا تثير القلق . لقد ازداد الموقـف خطورة بسبب الطريق المسدود في المفاوضات الاقتصادية الدولية وسباق التسلح والتدهور الخطير في تحويل الموارد الحقيقية للبلدان النامية . وتعود جميع هذه العوامل بأثر معاكس على الاقتصاد العالمي بصورة عامة وتطور البلدان النامية بصورة خاصة .

وبالاضافة الى ذلك حدث تدهور خطير في روح التكافل والتعاون الدولي للتوصل الـــى حلول بناءة للمشكلات الراهنة . ان التأكيد الذى قدمته بصورة متزايدة بعض البلدان المتقدمـــة النمو على الترتيبات الثنائية على حساب التعاون المتعدد الأطراف قد أثر بصورة خطيرة علـــى عمليات الوكالات المتعددة الأطراف وبرامجها مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي واقتصـــادات البلدان النامية .

وفي ظل هذه الظروف ، يظل بدء المفاوضات العالمية الشاملة من أهم البنود المدرجـــة في جدول أعمال الجمعية العامة وينبغي أن تتحقق الآمال التي يعلقها المجتمع الدولي علـــى الجمعية العامة لكي تكفل تصحيح الاختلالات البنيوية في اقتصاد العالم الراهن ، دون مزيـــد من التأخير ، وكما ذكرنا من قبل ، فلقد ازدادت خيبة أملنا بسبب الافتقار الى التقدم في تنفيـــذ المقررات التي اعتمدتها بالاجماع الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي الدورة التي تم فيها الالتزام رسميا بالعمل من أجل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد وهـــو التعهد الذى قدمناه جميعا . وبالتالي ، شهدنا باحساس من خيبة الأمل العميقة اخفاق الدورة العادية السادسة والثلاثين في كسر هذا الجمود في بدء المفاوضات العالمية الشاملة .

Digitized by UNOG Library

في هذا الصدد ترى أوغندا أن قرار الجمعية العامة ٣٤/١٣٨ الصادر في ١٤ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، والذى حظي بقبول المجتمع الدولي بأسره ، يعتبر أساسا سليما لبدء المفاوضات العالمية الشاملة . ونحن نناشد تلك البلدان التي تماطل أن تنضم الى توافق الآراء الخاص بضرورة الشروع المبكر في هذه المفاوضات . وينبغي ألا تمنعنا المشاكل الاقتصادية الراهنة من رسم طريق أكثر استقرارا ويمكن الاعتماد عليه بصورة أكبر للتعاون الاقتصادى المجدى من أجل التنمية .

واذا لم يتم الشروع في الجولة للمفاوضات العالمية الشاملة على وجه السرعة ، فاننا نخشى أن تكون هناك صعوبات متزايدة في مفاوضات أخرى قادمة مثل التي ستتم في الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، وفي الدورة الرابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية . ان فشل أو نجاح الدورة السابعة والثلاثين ، سوف يحكم عليه في حقيقة الأمر ، بما اذا كان يمكننا أن نوجد الارادة السياسية الكافية للتوصل الى التقدم نحو الشروع في المفاوضات العالمية الشاملة أم لا .

بوصف أوغندا بلدا من أقل البلدان تقدما ، فانها تعلق أهمية كبرى على برنامج العمل الجديد الملموس الذى اعتمد في باريس في العام الماضي بهدف وقف التدهور الاقتصادى للبلدان الأقل نموا . ونحن نعتقد أن سرعة تنفيذ هذا البرنامج ونجاحه يتطلبان احساسا أعمق بالالتزام بتركيز موارد ملموسة للبلدان الأقل نموا ، من جانب البلدان المتقدمة خاصة ، والمؤسسات المالية الدولية ، ووكالات الأمم المتحدة .

وانه لمما يقلقنا أشد القلق ، أنه لم يتم التوصل حتى الآن الى اتفاق بشأن المسألتين الخطيرتين المتلازمتين ؛ ألا وهما ، مسألة الأهداف الاضافية المالية المحددة والملائمة لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، ومسألة اقامة مؤسسة فرعية للطاقة بالبنك الدولي . ومع ذلك ، يحدونا الأمل في أن الجهاز الاستشارى الذى ورد في تسوية روما ، سوف يلقى الدعم الدولي اللازم لتعبئة التمويل ونقل التقنية الى البلدان النامية .

لقد قبلنا منذ وقت طويل ألا تكون التدابير الدولية للمساعدة سوى أمر معين ، ولا يمكن بل ولا ينبغي أن تكون بديلا للجهود التي تبذلها البلدان النامية ذاتها . وفي هذا الشأن

Digitized by UNOG Library

فاننا نشيد بالجهود التي تبذلها البلدان النامية لتنفيذ برنامج عمل كراكاس . ان الجدية التي تتم بها اجتماعات بعض من مجموعة الـ ٧٧ على المستوى القطاعي بشأن تنفيذ برنامج عمل كراكاس لهي دليل على أن روح كراكاس لا تزال تنمو وتتزايد .

ان أوغندا لا تزال ملتزمة بتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية بوصفه عنصرا أساسيا للنظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وبوصفه أيضا وسيلة فعالة لتعزيز الاعتماد الجماعي على الذات للبلدان النامية . وفي افريقيا ، فاننا نحاول أن نعزز التعاون الاقتصادي وفقا لخطة عمل لاغوس للتنمية الاقتصادية لافريقيا . ويتعين على المجتمع الدولي أن يساعد افريقيا في جهودها الرامية لتنفيذ خطة عمل لاغوس التي نأمل في أن تؤدي الى التكامل الاقتصادي للقارة في وقت مناسب .

لقد اتسم عام ١٩٨٢ بازدياد في الصراعات المسلحة ، وتصاعد في سباق التسلح ؛ واستمرار المنازعات الاقليمية المتفجرة ؛ وازدياد الاتجاه الاستعماري ؛ والتدخل الأجنبي المسلح وغير المسلح . كما أن تنافس القوى الكبرى الذي لا يكبح والسعي من أجل مناطق النفوذ مازال يغذي بؤر التوتر في العالم . وقد كان لهذا التوتر العالمي المتزايد أثر سلبي جدا على عمل الأمم المتحدة .

وفي ظل هذه الخلفية ، نحيي الأمين العام ونشيد به لتقريره الجريء والطيب بشأن عمل المنظمة . ان أوغندا بوصفها عضوا في مجلس الأمن ، على علم تام بالاتجاه الذي أدى الى التآكل المستمر لسلطة مجلس الأمن وفعاليته . ويرى وفد بلادي أن تقرير الأمين العام يستحق البحث الرسمي من جانب مجلس الأمن والجمعية العامة على حد سواء ، من أجل التوصل الى تدابير محددة لتحسين فعالية الأمم المتحدة .

لقد احتفلت أوغندا بالعيد العشرين لاستقلالها يوم السبت الماضي في التاسع من تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٨٢ . وبعد اسبوعين ، سوف يكون قد مر عشرون عاما على انضمام أوغندا للأمم المتحدة بوصفها العضو العاشر بعد المائة . وبهذه المناسبة التاريخية ، أود أن أذكر بما قاله رئيس جمهورية أوغندا صاحب الفخامة الدكتور أ. ميلتون أوبوتي من فوق هذه المنصة منذ عشرين عاما مضت فيما يتعلق بالموقف الدولي .

Digitized by UNOG Library

" انني لمدرك تماما أن أوغندا تنضم للمنظمة في وقت تقف فيه البشرية في منعطف طرق بالنسبة لمصيرها ، حيث تعيد الدول العظمى تسليح نفسها بأكثر أنواع الأسلحة التي عرفت حتى الآن تدميرا ، وفي حين تقع هذه المنظمة العالمية بل والعالم بأسره فريسة للصراعات الأيدولوجية ، والآثار المستمرة للحرب الباردة ، وفي الوقت الذى توجه فيه الموارد الواسعة التي يجب أن تستخدم للتخفيف من البؤس البشرى ، الى الأسلحة النووية .

" واليوم ، يبدو العالم مظلما ، لكننا ، كعضو جديد ، ندعو الله ، ألا تؤدى هذه المشاهد المظلمة ، الى الاقلال من ثقتنا في قدرة الأمم الأعضاء الممثلة هنا على أن تدرك أوجه قصور هذه المنظمة ، وأن تتعهد بثقتها في قدرتها بوصفها الأمل الايجابي الوحيد لاستعادة السلم والتعقل فيما بين أمم العالم " . (A/PV.1158 ، الفقرتان ٩٥ و ٩٦)

ان هذه الملاحظات لا تزال وثيقة الصلة بنا حتى اليوم ، بل في الواقع ، أكثر انطباقا على العالم اليوم مما كانت عليه عام ١٩٦٢ . ونحن ندخل العقد الثالث من استقلالنا ، أود أن أؤكد من جديد ، باسم حكومة وشعب أوغندا ، التزامنا تماما بأغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وايماننا بامكانية منظمتنا على أن تطور القدرة لانقاذ الأجيال الحاضرة والمقبلة من ويلات الحرب .

السيد ناوندورب (سورينام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن دواعي سرورى العظيم أن أضم صوت وفد سورينام الى أصوات العديدين الذين قاموا بتهنئة السفير ايمرى هولاى على انتخابه بالاجماع ليرأس مداولاتنا في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة. اذ أن معرفته وخبرته سوف تبرهنان بالتأكيد على أنهما قيمتان هامتان لنجاح هذه الدورة ، لا سيما في وقت تواجه فيه المؤسسات الدولية ، مثل الأمم المتحدة ، أزمة خطيرة .

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة ، كي أعرب عن امتنان وفد بلادى ، لسلفه السيد عصمت كتاني ، على القيادة الماهرة التي أدار بها مداولات الجمعية في الدورات التي عقدت خلال توليه لمنصبه .

Digitized by UNOG Library

كما أود أيضا أن أشيد بالأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كويبـــــار ، ذلك الأبن العظيم لشعب بيرو الشجاع ، لانتخابه لهذا المنصب الرفيع . ان بلدى يرى فيـــــه ممثلا حقيقيا ومدافعا عن وحدة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي .

Digitized by UNOG Library

وأمام حقيقة أن أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي قد عملتا على تطوير تقليد للسلم لما يزيد على مائة عام ، فنحن على ثقة من أن انتخابه في هذا المنعطف التاريخي الهام سوف يسهم في تحقيق التقدم الدولي واقرار السلم .

اننا نوافق ، على ما أعرب عنه بجلاء العديد من المندوبين الموقرين الذين سبقوني في الكلام في المناقشة العامة بالدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، من حيث أن منظمتنا تتعرض لأزمة ثقة خطيرة . وفي نفس الوقت فاننا نلاحظ بارتياح أن هذه الدورة تحظى بأكبر نسبة حضور من جانب أسرة الأمم الأعضاء في هذه المنظمة .

وعلينا أن نواجه الحقائق ، لقد كان الأمين العام صريحا غاية الصراحة في وصفه للأزمة الدولية الراهنة على المستويات السياسية والاقتصادية والتنظيمية . ونحن نضم صوتنا الى الأمين العام في مناشدته لجميع الدول الأعضاء بأن تستخدم كل الامكانيات الممكنة والفعالية اللازمة لتجهيز الأمم المتحدة تنظيميا ، ولزيادة فعاليتها لكي تواكب الأزمة الدولية الراهنة . وينطبق هذا النداء بصفة خاصة على أعضاء مجلس الأمن الذين يتحملون مسؤولية خاصة في استعادة السلم العاجل في مختلف مناطق العالم .

ان قضية التنبؤ بسلوك الأمم والتمسك بمبادئ وقواعد القانون الدولي هي التي يجب أن تقود جهودنا من أجل منع المجتمع الدولي من أن ينزلق الى مرحلة تتسم بالاستخدام البدائي للقوة والنفوذ القسرى .

وترى حكومة بلادى أن عدم المساواة الراهن في توزيع المزايا الاقتصادية والسياسية هو مكمن المشاكل التي نواجهها على المستويين القومي والدولي . وبصورة أكثر تحديدا ، فان التقسيم الدولي الراهن للعمل واقرار أنظمة سياسية تعمل على الدعاية لها الدول التي مازالت لها سيطرة على دول أخرى ، قد أنشأ ، موقفا نرى فيه أن الحاجات الأساسية والمصالح المبررة وآمال الجماهير تخضع لمصالح القوة التقليدية المصطفاة . لقد ألزمت سورينام نفسها بأن تسهم في اطار قدراتها في وضع حد للظلم الراهن الصارخ على المستويين الوطني والدولي .

Digitized by UNOG Library

لقد أحرزت سورينام ، على المستوى الوطني ، تقدما كبيرا في تصوّر وتنفيذ نظام اقتصادي وسياسي يستند على مصالح ومشاركة الأغلبية من شعبنا . وقد تمسكت سورينام في قيامها بتحقيق ذلك بالمبادئ الأساسية للديمقراطية . ونحن نعتقد أن المشاورات والاسهام وسيطرة القطاعات العريضة من شعبنا هي أفضل الضمانات للوصول الى بناء أمتنا ، في بلد نرى فيه على الأقل أن ست جماعات عرقية من مختلف أرجاء العالم قد تجمعت مع بعضها ابان العصر الاستعماري . وعلاوة على ذلك ، فاننا نبذل جهودا جادة من أجل جعل هذه الوحدة أداة قوية للتنفيذ الفعّال للبرامج الانمائية .

ونحن نتبع في سياستنا الدولية استراتيجية توجه نحو تحقيق أقصى قدر ممكن من التنوع والتعاون الانمائي والتضامن مع القضايا العادلة للبلدان النامية . اننا نفعل ذلك تمسكا بمبادئ عدم الانحياز . ونحن نكرر ، في هذا الصدد ، التزامنا الكامل بالمبادئ الأساسية لهذه الحركة مثل السيادة الوطنية ، وتقرير المصير ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وقبول مبدأ الجماعية في العلاقات الدولية .

وفضلا عن ذلك ، فان حكومة بلادي ترى أننا يجب أن نواصل تكثيف العلاقات المالية والتكنولوجية والتسويقية مع البلدان النامية الأخرى ، وأن ننضم الى جهود العالم النامي في مطالبته باعادة هيكلة العلاقات بين الشمال والجنوب من أجل تهيئة التوازن الدولي الذي يمكن أن يدافع عن قضية السلم والتنمية .

ومع مراعاة حقيقة أن عملية تصفية الاستعمار الدائرة في سورينام ترتبط ارتباطا وثيقا مع الفهم الواضح لمشاركتنا نفس المصير مع أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي ، فاننا نشارك في جميع المساعي التي ترمي الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع بلدان منطقتنا .

وفيما يتعلق بالآثار التي ترتبت على الأعمال التي قامت بها الأرجنتين من أجل استعادة سيادتها على جزر المالفيناس ، فاننا نتفهم موقف بعض دول الكاريبي الشقيقة ، الا أن هذه الأعمال تمثل جزءا فقط من تجربة المالفيناس . لقد أوضحت لنا قضية المالفيناس بجلاء أن الدول الغربية ، رغم المعاهدات القائمة ، قد اتخذت موقفا اجماعيا ضد دولة شقيقة في أمريكا اللاتينية ، ولم يقتصر

Digitized by UNOG Library

هذا الاجماع على الاجراءات الاقتصادية ذات الطبيعة الاجبارية ، بل امتد الى الأعمال العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

وتشعر حكومة بلادى أن هناك درسا هاما يجب أن يستفاد من هذه التجربة . فقد برهنت الحقائق على أنه من المهم بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية والكاريبي أن تطرح خلافاتها جانبا وأن تضم صفوفها في وضع وتنفيذ برامج واضحة تهدف الى تحقيق التعاون الاقتصادى والسياسي . وترحب حكومة بلادى بادراج هذه المسألة على جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة . واننا نأمل أن يتضح موقف بناء وأكثر فعالية في المداولات الخاصة بانهاء الاحتلال الاستعمارى لجزر المالفيناس ، حتى يتم بذلك تصحيح الظلم الذى عانى منه شعب الأرجنتين على مدى سنين عديدة .

ان حوض الكاريبي يمثل منطقة قلق خطيرة ، وقد أصبحت لها طبيعة متفجرة . ولا يسعنا الا أن نعود للقضايا التاريخية لهذا الموقف ونتعرف على الحالة العامة للفقر المدقع لأغلبية الشعب، الذى يتناقض بصورة صارخة مع ثروة الأقلية . وهذا الموقف يؤدى في حد ذاته الى العنف والى الحرب الأهلية .

وفي هذا الصدد ، فان اعتبار التنافس بين الشرق والغرب في المنطقة المصدر الأساسي للصراع ، هو أمر يعمل على تشويه الجوانب الحقيقية للمشكلة . ان الموقف الراهن في السلفادور ، في اطار حوض الكاريبي ، يعد دليلا على التوتر المتزايد الخطير نتيجة الخسائر في الأرواح البشرية وللكساد في التنمية .

وتحبذ حكومة بلادى لذلك كل مقترحات السلام المشتقة من التحليل الأساسي لهذه المشكلة. وتدين سورينام كل تدخل خارجي ، أيا كانت طبيعته ، في الشؤون الداخلية للسلفادور . ونحن ندعو الدول الأطراف المتنازعة في هذا الصراع الداخلي الى أن تنتهج طريق الحوار الفعّال لوقف العنف السائد . ان شعب السلفادور هو وحده الشعب الذى يستطيع أن يقدم حلا جوهريا أساسيا لمشاكله الاقتصادية والسياسية . وأى تدخل خارجي ، سواء كان حقيقيا أو مزيفا ، يمكن أن يؤدى الى تعقيدات اضافية على الموقف الراهن ويخدم في النهاية مصلحة الدول الأجنبية ، ويعوق مصالح

Digitized by UNOG Library

أغلبية شعب السلفادور . وتتعهد حكومة بلادى بتأييد كل الجهود الاقليمية لتهيئة جو يجرى فيه الحوار .

ان مبدأ الحوار السلمي يجب ألا يطبق فقط على الموقف الداخلي للدول فرادى ، بل يجب أن يطبق أيضا من أجل ايجاد حل للمشاكل التي نشأت بين الدول الشقيقة في أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

وتدعو حكومتي كل أعضاء اتحاد دول أمريكا اللاتينية والكاريبي الى أن تمتنع عن استخدام القوة أو التهديد بها وألا تلجأ الى التدابير الاقتصادية ذات الطابع الالزامي من أجل ايجاد حلول للمشاكل التي ليس لها صلة بالعلاقات بين شعوبنا ، ولكنها تستمد جذورها من التاريخ الاستعماري والامبريالي للقارة .

ان دول أمريكا اللاتينية والكاريبي يجب ، في رأينا ، أن تنهج الطريق الحكيم للتسوية السلمية للنزاعات من أجل الحماية والابقاء لسجلنا الممتاز كمنطقة سلام .

يتعين علينا أن نواجه حقيقة أن التطورات العالمية تمثل صورة كئيبة ، فالأزمات الاقتصادية الحالية بالاضافة الى سباق التسلح قد تمخضت عن مواقف متفجرة خطيرة في مختلف الأقاليم .

ان المأساة التي نشهدها منذ ما يربو على ربع قرن في الشرق الأوسط قد تطورت مؤخرا الى سلسلة من الأحداث روعت الضمير البشرى .

ولا يستطيع المرء ، حتى اذا ما تحلى بأقصى قدر من الحكمة في تناول هذه المشكلة المعقدة ، الا أن يلقي باللوم على دولة اسرائيل لهذه الحالة المضطربة . وبينما تعبر اسرائيل من آن لآخر عن الرغبة في العيش في سلام مع جيرانها ، فقد طبقت بصورة منتظمة خلال الأشهر الماضية سياسة عدوانية وعملت ضد مبادئ وقواعد القانون الدولي ، وبصفة خاصة ، ضد سلامة أراضي جيرانها .

وأود في هذا الصدد أن أذكر ، بين أمور أخرى ، بضم الأراضي السورية في مرتفعات الجولان ، وأعمال الجيش الاسرائيلي الاستفزازية والقمعية ضد المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة ، وقطاع غزة ، ومؤخرا ، انتهاك الحدود اللبنانية ، الذى أدى الى مذبحة راح ضحيتها الآلاف من الفلسطينيين العزّل رجالا ، ونساء ، وأطفالا . وقد تلقت هذه الجريمة ضد الانسانية ما تستحق من ادانة عالمية ، ليس فقط لأولئك الذين ارتكبوا هذا العمل الوحشي ولكن أيضا لهؤلاء الذين يسّروا ارتكاب هذه الجريمة النكراء .

من الواضح أن تحقيق هدف السلم الدائم في الشرق الأوسط يتطلب أكثر من مجرد اعتماد القرارات من جانب هذه الجمعية وغيرها من المحافل الدولية . وان مصير القرارات المتعددة التي

Digitized by UNOG Library

اعتمدتها الأمم المتحدة والتي تتعلق بهذه القضية برهان على أن هذا النهج غير كاف . وسوف يتطلب الأمر بذل أقصى ما يمكن من جهود من جانب المجتمع الدولي بصفة عامة لوضع حد للأحداث المأساوية المستمرة . وان أعضاء المجتمع الدولي الذين هم في موقف يسمح لهم بممارسة الضغط على أطراف الصراع يضطلعون بمسؤولية خاصة في هذا المقام .

تلاحظ حكومتي بارتياح أن هناك توافقا متزايدا في الآراء . وسوف يبقى أى حل للنزاع في الشرق الأوسط عقيما دون أن نأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية ذات سيادة . ويسعدني أن ألاحظ العدد المتزايد للبلدان التي تتمسك بهذه المبادئ الأساسية لحل مشكلة الشرق الأوسط . وفضلا عن ذلك ، يعرب وفد بلادى عن ارتياحه لتوافق الآراء الذى تم التوصل اليه خلال مؤتمر قمة فاس بشأن التسوية السلمية المقترحة لمشكلة الشرق الأوسط هذه .

لقد رفضت غالبية المتكلمين السابقين بجلاء وأدانت احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، من جهة ، وعدوانها على الدول المجاورة ، من جهة أخرى . ولا نستطيع الا أن نوافق على هذا الموقف . وفي رأينا ، أن تطبيق السياسات العنصرية من جانب جنوب افريقيا ليس مجرد حالة من العنف ترتكبها الأقلية ضد الأغلبية ، ولكنه يرقى الى حد احتقار وازدراء للشعب الذى يعيش في ظل هذا النظام ، كما يعتبر تعبيرا واضحا عن الاستغلال الاقتصادى للغالبية العرقية في ذلك البلد . لذلك يرى وفدى أن السياسات الداخلية لجنوب افريقيا وموقفها ازاء الدول المجاورة لا يمكن أن يعالجها المجتمع الدولي بفعالية ، بصفة عامة ، والبلدان المتقدمة النمو بصفة خاصة ، الا بتطبيق تدابير دولية تؤدى الى اعادة هيكلة أساسية في اطار نظام جنوب افريقيا الاقتصادى والاجتماعي .

فيما يتعلق بوجود القوات الأجنبية في أفغانستان ، يكرر وفدى تأييده لمقررات الجمعية التي تدعو الى انسحابها . كما أن تأييدنا للتسوية السياسية لهذه القضية على أساس قرار الجمعية العامة ٣٦/٣٤ لم يتغير .

وفيما يتعلق بالحالة في شبه جزيرة كوريا ، يطالب وفدى مرة أخرى كلا الطرفين ببذل

Digitized by UNOG Library

كل الجهود الممكنة لتعزيز الوفاق بين الشمال والجنوب عن طريق الحوار من أجل تحقيق التوحيد السلمي لهذا الوطن المقسم .

ومما يثير قلق حكومتنا العظيم أنه لم يحرز الا تقدم ضئيل لحل مشكلة كمبوتشيا . ويحدونا الأمل في أن تعالج الأطراف المتنازعة هذه المشكلة على أساس المبادئ الأساسية التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة .

وفضلا عن ذلك ، نعرب عن خالص أملنا في أن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يمكنها أن تتعاون مع بلدان الهند الصينية المعنية ، لايجاد حل مقبول لهذه المشكلة لكي تجعل منطقة جنوب شرق آسيا منطقة سلم ، واستقرار وتعاون .

في اطار سلسلة الأحداث التي ألقت بظلالها على الحياة وموقف الأمم المتحدة خلال العام الماضي ، فان فشل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة بشأن نزع السلاح يعتبر أمرا بارزا وقد أثار قلقا خطيرا بالنسبة لمستقبل الاستقرار والسلم العالميين .

ولا يزال سباق التسلح مستمرا بمعدل لم يسبق له مثيل . ويرى وفدى أن عدم تحقيق تقدم ملموس في محاولاتنا لوقف هذا النشاط الخطير المكلف سوف تترتب عليه آثار ضارة بصورة متزايدة على اتجاه الدول نحو تسوية منازعاتها عن طريق الوسائل السلمية ومن ثم تجعل من صيانة السلم عملية أكثر صعوبة بالنسبة للأمم المتحدة .

ونحن نعتقد أن توفر كميات ضخمة من الأسلحة مسؤول عن الاستخدام المتكرر للقوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية . ولسوء الحظ أن العديد من الدول لا تزال تعتقد أنها يمكن أن تتوصل بصورة أفضل لضمان ما تعتبره مصالحها عن طريق القوة العسكرية ، بدلا من أن تعتمد على الوسائل السلمية .

وعلى الرغم من حق الدول فرادى في أن تتخذ التدابير الضرورية للدفاع عن سلامة أراضيها ، لا يمكننا الا أن ندين زيادة سباق التسلح الذى يمثل حلقة مفرغة . ان الدول ، بدعوى حماية المصالح المحلية المزعومة ، تستنزف نفس الموارد الضرورية لخلق ظروف ملائمة للسلم والتقدم المحليين

Digitized by UNOG Library

والعالميين ، وتستنزف الموارد المالية والطبيعية والبشرية التي نحتاجها كثيرا للتنمية . وقد برهن التاريخ الحديث على أن استخدام العنف بين البلدان النامية قد أضر بالبلدان المعنية وأضعف بدرجة خطيرة من قدرتها على التنمية المستقلة .

ولهذا فاننا نرى أن البلدان النامية ينبغي أن تحجم عن أية مشاركة في سباق التسلح وينبغي أن تمارس بصورة جماعية الضغط على الدولتين العظميين الرئيسيتين وغيرها من الأمم القوية لوقف سخف خلق التوترات لكي تبرر بصورة مزيفة استمرار سباق التسلح .

ونؤكد من جديد التزام سورينام بكل المحاولات الاقليمية والدولية من أجل نزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

منذ الكساد الاقتصادى الكبير لم يشهد الاقتصاد العالمي ما يشهده اليوم من زعزعـــة وتمزق حادين مطّردى النمو . وبصرف النظر عن مستويات التنمية أو الهياكل الاقتصادية لمختلـــف الدول ، فان التوسع الاقتصادى تباطأ بصورة ملحوظة على المستوى العالمـــي .

ان الوقف الذى يواجه البلدان النامية قد اتضح ، ضمن أمور أخرى ، في زيادة البطالة ، وفي ارتفاع معدلات التضخم والتدهور الخطير في معدلات التبادل التجارى ، وازدياد العجز فـــي الحسابات الجارية وفي مدفوعات خدمة الدين .

ان انخفاض أسعار السلع الأولية بالمقارنة بالتكلفة المتزايدة للواردات الصناعية لم يؤثـــر بدرجة خطيرة على العملية الانمائية في العديد من البلدان النامية فحسب ، بل انه أيضا أثـــر بصورة ملموسة على الاحتياجات الأساسية لشعوب تلك الدول .

في اطار الوقف الاقتصادى الدولي الحالي ، نعتقد أنه من الملح ، ومن المهم أن تبدأ جولة المفاوضات الشاملة في ميدان المواد الأولية والطاقة والتجارة والمال . وترى سورينام أن القرار ١٣٨/٣٤ الذى قررت به الجمعية العامة بدء المفاوضات العالمية الشاملة يتضمن مجموعة مناسبـــة من العناصر التي نحتاج اليها لتناول الهيكل الاقتصادى الدولي الراهن حتى نحقق نظاما اقتصاديا مستقرا ومطّردا وعادلا .

من الواضح أن العلم والتكنولوجيا أداتان أساسيتان في عملية التنمية . لذلك من المؤسف أن تواجه البلدان النامية في عالم اليوم باحتكار المنجزات العلمية والتكنولوجية . ومازالت قلة مـــن الدول والشركات عبر الوطنية تسيطر على المعرفة العلمية والتكنولوجية .

وفي هذا الشأن ان وفد بلادى يرى أنه من الضرورى لأى ترتيب ثنائي أو متعدد الأطـــراف في ميدان المال والاستثمار سواء كان خاصا أو عاما أن يتضمن شروطا تتناول نقل العلم والتكنولوجيا الملائمين لمستوى التنمية في البلدان النامية . ان بلدان العالم الثالث ، من ناحيـــة أخـــرى ، تواصل وضع وتنفيذ البرامج التي يمكن أن تسهل نقل التكنولوجيا فيما بينها .

ان المشكلات العالمية المتصلة بالأزمة المالية في العالم تتطلب تقييما محكما وجهدا منسقا للوصول الى النتائج التي نحتاج اليها بالحاح .

Digitized by UNOG Library

اننا نلاحظ أن هناك اتجاهين هامين في مجال الاستثمارات من أجل التنمية . ففي المقام الأول نرى ميلا للتحول عن المعونة المتعددة الأطراف الى المعونة الثنائية . وثانيا ، نجد أنه في مجال المعاهدات الثنائية ، تتم بالتدريج الاستعاضة بالاستثمارات عن طريق المؤسسات الماليـة الخاصة ، عن نهج التعامل ما بين حكومة وأخرى . وترى سورينام أن هذه الاتجاهات ضارة بالتنمية في الدول المتلقية للأسباب التالية .

أولا ، انها تضعف التكامل الاقليمي الذى يعتبر أمرا حيويا لقوة المساومة الدولية لتلـك الدول في مواجهة الدول الصناعية . ثانيا ، انها تخلق جوا يواتي تدابير ذات طبيعة قسرية تؤثـر تأثيرا خطيرا على قدرة البلد على تنمية نفسه سياسيا أو اقتصاديا . ثالثا ، فيما يتعلق بالتأكيد على الاستثمارات الخاصة ، فان البلدان النامية رأت بالممارسة أنه من المستحيل تقريبا اجتذاب المستثمرين الأجانب في مجال برامج البنية الأساسية ، والبرامج الاجتماعية ، التي تعتبر ضرورية للنمو الاقتصادى المطرد والمستقر . ونتيجة لذلك فان الاستثمارات اللازمة للتنمية الصناعية أو التجارية لا تتمشى مع التخطيط الشامل للتنمية .

اننا نؤيد المزيج من المعونات الثنائية والمتعددة الأطراف مع التأكيد على المعونة المتعددة الأطراف . ومع ذلك فحتى تصبح المعونة المتعددة الأطراف فعّالة فاننا نصر على ادخال تغييـرات ملموسة على القواعد والاجراءات التي تسترشد بها هذه المؤسسات المتعددة الأطراف .

وتتمثل الخطوة الأساسية في هذا الشأن في التغيير الأساسي في هيكل التصويت القائـم بما يسمح للبلدان النامية بالمشاركة الأكبر في عملية اتخاذ القرار في هذه المؤسسات الدولية .

ان معظم البلدان النامية تـواجه مشكلة الديون الأجنبية الضخمة . وفي هذا الصـدد نؤكد على تنفيذ الجزء "باء" من القرار ١٦٥ لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذى يتنـاول اعادة التفاوض بشأن ديون البلدان النامية .

وبوصفنا دولة صغيرة نامية ، وتجارتها محدودة ، ان سورينام حساسة ازاء التقلبات فـي التجارة مع شركائنا التجاريين الرئيسيين . ان رفاهيتنا ، شأننا شأن العديد من البلدان النامية الأخرى ، تعتمد بدرجة كبيرة على التصدير لمنتجات أولية قليلة نسبيا . والتحسن النوعي والكمـي لصادراتنا يشكل هدفا في برامج التصنيع الطموح ويمتص قدرا كبيرا من رأس المال .

Digitized by UNOG Library

وسواء أخذنا في الاعتبار وضعنا التجارى الحالي أو التحسن المنشود فان البلدان النامية تواجه أزمة متزايدة في السوق العالمية . وتتميز هذه الأزمة بصورة أساسية بازدياد التدابير الحمائية من قبل الدول الصناعية . وللقضاء على هذه الحواجز التجارية فان دور مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة يجب أن يوجه نحو مهام معيارية جديدة مثل وضع القواعد التي لا تعيق وصول البلدان النامية الى الأسواق الدولية والتي لا تعطل قدرة هذه البلدان على تنظيم أسواقها الداخلية . ويناشد وفد بلادى بقوة اعادة النظر في المؤسسات الاقتصادية الدولية .

ومن غير أن تلين جهودنا في العمل من أجل التوصل الى اتفاقات تجارية أكثر عدالة وانصافا في العلاقة بين الشمال والجنوب ، من المهم أن ندرس تكثيف التجارة بين البلدان النامية كجزء لا يتجزأ من الاجراءات الجماعية لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

ان حكومة بلادى ترى أنه في العلاقات الاقليمية ودون الاقليمية والثنائية ، يجب بذل الجهود لتركيز الامكانيات التجارية واكتشافها واستغلالها فيما بين البلدان النامية . وفي هذا الصدد من المهم أن نتخذ نهجا عمليا لمحاولة الوصول الى مجالات معينة للتجارة . وترى حكومة بلادى أن القطاع الخاص في البلدان النامية يمكن أن يوفر بداية ممتازة لتوسيع العلاقات التجارية وتعميقها .

ان المفاوضات الخاصة بقانون البحار ، التي استمرت حوالي عشر سنوات ، قد انتهت في ٣٠ نيسان/ابريل من هذا العام باعتماد أكثر الاتفاقيات طموحا في التاريخ .

وهذه الاتفاقية التي ترمي الى تنظيم كل جوانب النشاط البشرى في المحيطات ، والى دعم قرار الجمعية العامة باعتبار قاع البحر ميراثا مشتركا للبشرية ، أصبحت الآن معدة للتوقيع الرسمي عليها .

ويمكننا أن نتوقع من هذه الاتفاقية الأمن الشرعي والثقة وامكانية الاعتماد عليها ، وهي أمور تمنع الفوضى في منطقة قاع البحر الدولية كما تمنعها في غيرها . ومن المؤسف أن يخفق المؤتمر في الوفاء بهدفه الخاص باعتماد الاتفاقية بالاجماع . وفي هذا الموقف ، وبهذا العدد الكبير من الدول الصناعية التي أخفقت في مساندة معاهدة قانون البحار ، ضعفت امكانية تطبيق هذه المعاهدة ، وبالتالي مركزها في القانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرفض أى تدبير منفصل تقوم الدول المصنعة الكبرى بموجبه باقتسام موارد قاع البحار فيما بينها . لذلك ، فنحن نؤيد تأييدا كاملا البيان الذى أدلى به رئيس مؤتمر قانون البحار للصحافة يوم ٣ ايار/مايو من هذا العام ، والذى أوضح فيه أنه ينبغي أن يطلب من الجمعية العامة أن تلتمس الرأى الاستشارى من محكمة العدل الدولية بشأن قانونية التعديل خارج الاتفاقية اذا ماشرعت شركات التعدين في عمليات التعدين بموجب تشريع من طرف واحد أو اتفاق محدود الأطراف .

ونرحب بالبيان الأخير للاتحاد السوفياتي الذى يفيد بأنه سوف يوقع الاتفاقية ، ونناشد على جناح السرعة ، الدول التي رفضت أو التي لم تلزم نفسها بالاتفاقية ، على أساس اعتبارات أيديولوجية جامدة قائمة على فلسفة السوق الحرة أو لأسباب أخرى ، أن تكون أكثر واقعية وأن توقع على الاتفاقية عندما تقدم لممثلي الحكومات في جامايكا في وقت مبكر من شهر كانون الأول/ديسمبر من هذا العام .

ورغم كل المشاكل المعقدة ، يمكن النظر الى الاتفاقية على أنها أكبر خطوة في العلاقات الدولية منذ انشاء الأمم المتحدة ، ونحن ممثلو البلدان النامية ، نأمل في أن تكون الاتفاقية خطوة رئيسية نحو تحقيق النظام الاقتصادى الدولي الجديد الذى نتطلع اليه منذ فترة طويلة. ولذلك فاننا ندعو الى أن تكون هناك ارادة صادقة وتعاون من الدول المصنعة ، التي لا يمكن دون جهودها ومن بين أشياء أخرى ، اقامة نظام للاستفادة من التراث المشترك للبشرية. ان عدم تعاون الدول المصنعة الكبرى سوف يبرر فقط الاستنتاج بأن الارادة السياسية لصياغة التطورات الاقتصادية يوفقا للخطوط المتساوية في سياق الحوار بين الشمال والجنوب لا تزال بعيدة المنال .

وسوف أنتقل الآن الى عدد من القضايا الانسانية والاجتماعية . وفي رأينا أن دورة الجمعية العامة هذه سوف تحتاج الى أن تولى مزيدا من الاهتمام لمشكلة الذين أجبروا على الهرب من ديارهم . ومما لا شك فيه أن آثار حرب عام ١٩٨٢ في لبنان ، سوف تزيد من تركيزات اللاجئين الرئيسية والأشخاص المشردين التي حدثت نتيجة للصراعات الاقليمية خلال السنوات القليلة

Digitized by UNOG Library

الماضية . وان تركيزات اللاجئين الكبيرة في باكستان والسودان والصومال وبلدان جنوب شرقي آسيا لا تزال تبعث على القلق ، اذ أنه في معظم الحالات لم يتحقق سوى تقدم بسيط بشأن ترتيب عودة اللاجئين الى ديارهم .

اننا نتوقع أن المناقشات التي ستتم في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة بشأن وضع المرأة ، سوف تركز على المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم انجازات عقد الأمم المتحدة للمرأة ، والذي سيعقد في عام ١٩٨٥ ، ولا يسعنا هنا الا أن نشيد بالعمل الطيب الذي قام به الصندوق الطوعي لعقد الأمم المتحدة للمرأة في أوساط النساء الريفيات والفقيرات .

انها لحقيقة معروفة جيدا ، أن الغالبية الساحقة من السكان المعوقين في العالم تعيش في البلدان النامية ، حيث تعتبر مشاكل الموارد والافتقار الى الأفراد المدربين تدريبا كافيا عقبة كأداء في طريق التقدم . ولذلك ، فان وفد سورينام يأمل في وضع برامج لمساعدة المعوقين يتمخض عنها نقل التكنولوجيا والموارد الى البلدان النامية .

ان وفدي يتطلع بلهفة الى تقرير مرحلي بشأن تنفيذ برنامج الاجراءات والأنشطة الذي يعده الأمين العام بالتشاور مع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة ومنظمات الشباب الدولية ، ولا سيما في ضوء العام الدولي للشباب ، المخطط له في عام ١٩٨٥ . لأن البطالة المتزايدة بين الشبان من أعضاء مجتمعنا تسبب لنا قلقا كبيرا . وتحاول حكومتي أن تعطي أولوية قصوى لحل مشاكل الشباب .

وعندما نتحدث عن الشباب لا ينبغي لنا أن نغفل الشيوخ . ورغم أن سورينام لم تفلت من الآثار المعاكسة للانكماش الاقتصادي العالمي ، فانها تتخذ تدابير تقدمية لتحسين حالة المسنين في مجالات الصحة والاسكان والرفاه الاجتماعي . ويتم عمل الكثير من أجل توفير طب الشيخوخة وأنواع التدريب الأخرى بمساعدة المنظمات الدولية .

اننا نشعر بالسعادة ازاء اقرار خطة عمل فيينا الدولية في الجمعية العالمية للأمم المتحدة المعقودة مؤخرا بشأن المسنين . ونعرب عن الأمل في أن تكون هذه الخطة هاديا للدول

Digitized by UNOG Library

الأعضاء في تناول المشاكل المتزايدة بسرعة والمتعلقة بالأشخاص الطاعنين في السن في جميع أنحاء العالم . وأود أن أؤكد التزام حكومتي بقضية المسنين ، لأنه لا يمكن لدولة ما أن تسمي نفسها مجتمعا متقدما ان لم تحترم المسنين وتحميهم وتساعدهم وتكرمهم .

لقد دخل النظام الدولي مرحلة جديدة ، ولا يوجد في التاريخ شيء يوازي تكثيف العلاقات الدولية . وفي الوقت ذاته ، فاننا نجد أن الأزمات السياسية والاقتصادية والمؤسسية التي نواجهها تجنح الى احباط مسعانا من أجل خلق عالم يكون فيه التكافل والنهج الجماعي من الأمور ذات الفائدة المشتركة والمقبولة على الصعيد العالمي . وترى حكومتي أنه يمكن أن يحل التفاؤل محل الانهزامية اذا ما عدنا الى المبادئ الأساسية والدوافع التي أدت الى انشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ .

ولا تزال أهداف السلم والتنمية تخفق عاليا فوق راية منظمتنا . ونحن نطالب جميع الدول الأعضاء بأن تؤيد الأمين العام في جهوده الرامية الى تهيئة الأمم المتحدة وتجهيزها بغية تمكين هذه المنظمة العالمية من التغلب على الأزمات الراهنة . وكما فعلنا في عام ١٩٧٥ فان حكومتي تجدد تعهدها بالتمسك بمبادئ وأهداف الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد ميين (غينيا - بيساو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أن أتقدم بالتهاني الخالصة باسمي ونيابة عن وفد بلادي للسيد هولاي وأن أعرب عن ارتياحنا البالغ لتوليه رئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان هذه الجمعية حينما اختارته استلهمت صفاته العظيمة التي اتسم بها عمله الدبلوماسي المجيد . وكذلك فان الجمعية العامة تحيي العمل النشيط الذي تقوم به ، في اطار منظمة الأمم المتحدة ، بلاده جمهورية هنغاريا الشعبية التي ترتبط معها بلادي بعلاقات وثيقة من الصداقة والتعاون .

ومن المفهوم اذن كم يشاطر وفد غينيا - بيساو في تقدير الجمعية العامة لحنكته الكبرى ومعرفته التامة بالشؤون الدولية ، وتغتبط لآفاق التعاون معه في البحث عن حلول للمشاكل العديدة التي تؤثر على العلاقات الدولية .

واسمحوا لي أن أعرب عن تقديري لسلف السيد هولاي ، سعادة السيد كتاني ، للتفاني والحكمة والكفاءة التي أبداها خلال العام المنصرم . ان جهوده الدؤوبة وعمله الدائم لخدمة مجتمع الأمم قد سمحت لمنظمة الأمم المتحدة بأن تسجل ، في نضالها من أجل السلم ، نتائج مرضية ، وذلك خلال فترة عصيبة في الحياة الدولية .

وأود باسم بلادي ، جمهورية غينيا - بيساو ، أن أنتهز هذه المناسبة لأعرب عن تهانئي لسعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار لانتخابه لمهمته السامية بصفته أمينا عاما لمنظمتنا .

ويسعدني أكثر أن أعرب له ، خاصة أن هذه هي **المرة الأولى التي أتحدث فيها من فوق هذا** المنبر ، عن شكرنا الحار لاسهامه القيم في حل العديد من المنازعات والمشاكل التي تهدد السلم والأمن الدوليين .

وأود ، من جانب آخر ، أن أعرب له عن التقدير السامي لحكومة جمهورية غينيا - بيساو ، للتقرير الممتاز الذي قدمه لنا . ان هذا التقرير يشكل ، في نظرنا ، ابداعا حقيقيا حيث أنه يعكس بطريقة شجاعة وثاقبة ، الاهتمامات الرئيسية للمجتمع الدولي بأسره .

ان الأمين العام يقترح علينا نهجا موضوعيا محددا لتحسين هياكل وعمل منظمتنا ، وفي نفس الوقت يقترح علينا تدابير يمكنها أن تؤدي الى دعم منظمة الأمم المتحدة ، واعطائها

Digitized by UNOG Library

الطابع الحقيقي لمنظمة عالمية يمكن لجميع شعوب العالم وبلدانه ، دون تمييز ، أن تلعب الدور الواجب عليها في نضال الانسانية من أجل الحفاظ على السلم والحق في التنمية .

ان حكومة جمهورية غينيا - بيساو ، من جانبها ، لن تدخر أى جهد في سبيل تحقيق هذه الأهداف .

ان أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة تبدأ هذا العام في جو عصيب . ان العنف ، والحرب ، واحتقار المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة ، والانتهاك المستمر للمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية ، وأعمال الابادة التي يسقط ضحيتها آلاف البشر والتدمير الكبير للموارد المادية ، تشكل في نفس الوقت ، الى جانب المشاكل العديدة الأخرى ، اطارا خطيرا تجرى فيه مناقشاتنا .

ان العالم المستاء قدم الوهذا المحفل صدى سخطه ازاء الفظائع التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في لبنان . ان المجتمع الدولي قد أعرب عن نفوره المطلق ازاء المذابح التي وقع ضحيتها اللاجؤون الفلسطينيون في مخيمي صبرا وشاتيلا . ان الجمعية العامة ، حينما كرست دورة استثنائية طارئة لهذه الأحداث المأساوية التي تذكر بالأيام الحالكة السواد في التاريخ المعاصر ، قد أرادت بشكل رسمي أن تعرب عن استنكارها وشجبها لهذه الأعمال البربرية ومن قاموا بها .

ان اسرائيل حينما سمحت بقيام مذبحة لآلاف اللاجئين الفلسطينيين ، وحينما هيأت الظروف لهذا العمل الحقير من أعمال الابادة ، انما تعد مذنبة أمام الرأى العام الدولي في جريمة من أبشع الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية .

ان غزو لبنان والقصف الهائل لبيروت الغربية ، قد أوضحا بجلاء للعالم أن اسرائيل يمكن أن تقوم ، في سعيها المجنون الى تحقيق القوة ، بأبشع أنواع العدوان لخلق جو من الرعب في المنطقة واخراج العرب من أراضيهم بصورة نهائية .

ولكن كان على اسرائيل أن تعي دروس التاريخ ، وهي دروس حديثة تماما . ان ألوان المعاناة المفروضة على الشعب الفلسطيني البطل بدلا من أن تنهك قواه ، قد كشفت عن قوته الحقيقية وشجاعته ، واصراره ونضجه السياسي . النضج السياسي الذى يكرس ، دون شك ، تمثيل

Digitized by UNOG Library

منظمة التحرير الفلسطينية كحركة تحرير وطنية تجسد التطلعات العميقة للشعب الفلسطيني الشقيق في مجموعه وتقود كفاحه التحررى .

وأود ، في هذا المحفل ، أن أحيي القيادة النشطة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبصفة خاصة رئيسها ياسر عرفات ، على الشجاعة والحيوية والاصرار العنيد على النضال التي أبدته في مواجهة الارهاب المؤسس من قبل دولة اسرائيل رغم عدم التناسب في الوسائل التي يستخدمها الطرفان .

ان شعب وحكومة غينيا - بيساو يؤكدان لشعب فلسطين الشقيق تضامنهما الأكيد ودعمهما الكامل له في نضاله المشروع من أجل ممارسة حقوقه الوطنية ، ومن أجل تأكيد حقه الثابت في الوجود وفي انشاء دولته الخاصة به .

ان حق ناميبيا في الاستقلال ، الذى نادينا به لعدة سنوات ، والذى يقدم الشعب الناميبي من أجله العديد من الضحايا ، ويخوض النضال بقيادة منظمة سوابو ، الممثل الشرعي والوحيد ، يتعرض للخطر مرة أخرى بسبب المناورات التعويقية التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصرى .

لقد حان الوقت لأن يرد الذين صاغوا خطة الأمم المتحدة من أجل تسوية مشكلة ناميبيا ، على السياسة الماكيافيلية لنظام بريتوريا الذى يود الاحتفاظ بناميبيا الى الأبد خاضعة لجنوب افريقيا .

ولن يقبل الشعب الناميبي ، ولن تقبل افريقيا ، نظاما دستوريا عميلا يكرس حكم الادارة العميلة التي تستهدف خدمة المصالح الاقتصادية والجغرافية السياسية لنظام الفصل العنصرى ، وهذا هو مايجب أن نفهمه وأن نعيه . ان عناد بريتوريا واصرارها الظاهر على احباط الخطة من أجل ايجاد تسوية للمسألة الناميبية ، مما يعرض للخطر المبادئ الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، ينبغي أن يحفزا حلفاءها على ابداء الواقعية والاعتراف بأن وجود نظام استعمارى محتضر لا يمكن أن يضمن مصالحها على المدى الطويل .

Digitized by UNOG Library

ان عدم الاستقرار الذى يحتفظ فيه النظام العنصرى لجنوب افريقيا بالجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، والعدوان المتكرر ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، وجمهورية موزامبيق الشعبية ودول خط المواجهة الأخرى ، يجب أن تدفع المجتمع الدولي الى الاضطلاع بشكل أكثر فعالية بمسؤولياته ، والى الاهتمام بشكل أكبر بموقف الحرب المستمرة في جمهورية أنغولا الشعبية بسبب احتلال جزء من أراضيها على يد نظام الفصل العنصرى.

ومن الخطأ ، بل والخطير في نفس الوقت ، أن نعتقد أن الأمر يتعلق بمشكلة غير ضارة فالحقيقة هي أن جمهورية أنغولا الشعبية هي التي تتحمل الوطأة العظمى من ذلك ، على الرغم من أن ذلك التزام تقبله مجمل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بتقديم العون الضرورى الى مناضلي سوابو في كفاحهم العادل من أجل الاستقلال وكرامة الشعب الناميبي .

ومن غير المحتمل أن نرى مزاعم بعض البلدان في قيامها بالربط بين مسألة استقلال ناميبيا ووجود القوات الكوبية الدولية في جمهورية أنغولا الشعبية . ان هذا الموقف يشكل في الواقع تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة ، ويتناقض مع حق كل دولة في أن تختار بحرية نظامها السياسي والاجتماعي وأن تقرر في سيادة تامة ، سياستها الداخلية والخارجية .

ان رؤساء دول البلدان الافريقية التي تتحدث باللغة البرتغالية قد رفضوا في المؤتمر الأخير الذى انعقد في بايا هذا التناول للمشكلة وأعربوا بوضوح عن تضامنهم الأكيد مع شعب ناميبيا وشعبي أنغولا وموزامبيق في نضالهم العادل من أجل الحفاظ على استقلالهم الوطني والدفاع عن سيادتهم وعن السلامة الاقليمية لدولهم .

ان هذا المؤتمر كان مناسبة كذلك بالنسبة لجمهورية غينيا - بيساو للتأكيد ، مع الدول الشقيقة الأخرى المشاركة ، على دعمها الكامل لمناضلي المجلس الوطني الافريقي في نضالهم البطولي من أجل احترام الحقوق الأساسية المعترف بها لكل كائن انساني ، ومن أجل بزوغ نظام ديمقراطي في جمهورية جنوب افريقيا .

ان التحرير الكامل لافريقيا شرط مسبق لتحقيق تنميتها . ولهذا فان الدول الافريقية المستقلة في مجملها قد تعهدت بأن تسهم في التصفية الكاملة للاستعمار في افريقيا . ان منظمة الوحدة الافريقية منذ انشائها شكلت اطارا سياسيا لهذا الالتزام التاريخي .

Digitized by UNOG Library

ان معظم الدول الافريقية ، اليوم أعضاء في الأمم المتحدة ، قد استمدت القوة السياسية الضرورية من أجل القيادة المظفرة لنضالها من أجل التحرر الوطني من المبادئ الرئيسية الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية التي تعهدت هذه الدول باحترامها بكل دقة.

وهذا يفسر الدعم السياسي ، والمادي والدبلوماسي الذي نعمت به من الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

ان الصعاب الحالية التي تواجه منظمة الوحدة الافريقية نشأت عن الضرورة الملحة من جانب جميع الدول الافريقية المستقلة لأن تبرز في أعمالها الالتزام الذي قطعته على نفسها بالدخول في نضال ضد كافة أشكال السيطرة وأن تؤيد نضال جميع الشعوب من أجل تقرير المصير والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت غينيا - بيساو قد اكدت تاييدها لاستقلال الشعوب ونضالها من اجل التحرر الوطني فذلك لانها تنوى الوفاء بالالتزامات التي وافقت عليها بحرية والتي تشكل القواعد الاساسية التي تقوم عليها منظمة دولية ننتمي اليها جميعا . ان حق الشعوب في تقرير مصيرها ، المعترف به من قبل المجتمع الدولي برمته ، لا يزال هو المبدا الاساسي الذى تنطوى عليه السياسة الخارجية لبلدنا .

واذ نعترف بالجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية وندعم نضالها العادل من أجل تحقيق الاعتراف بسيادتها ، فنحن بذلك نستلهم مبادئ وقرارات الامم المتحدة ، ونعمل على اساس احترام المبادئ التي ألهمت أولئك الذين اسسوا منظمة الوحدة الافريقية . ان الشعوب الافريقية ، في نضالها من أجل استعادة مكانتها في مجتمع الامم ، والاعتراف بالدور الذى يمكن لها ان تضطلع به في الحياة الدولية ، قد حققت النضج السياسي الذى يسمح لها بأن تحل المشاكل الخاصة بها . وفي نظرنا فان المشاكل الحالية التي تحيط بمنظمة الوحدة الافريقية انما هي مشاكل خطيرة ولكنها رغم ذلك يمكن تذليلها . فالدول الافريقية تدرك ضرورة الحفاظ على منظمتها التي ، رغم العديد من العقبات ، استطاعت الاحتفاظ بطابعها الوحدوى وتعبئة قواها من أجل انجاز الاهداف السامية المتمثلة في التحرر الوطني والتنمية . ونحن مقتنعون انه بفضل حسن النية من كافة الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية فانها سوف تستطيع أن تجد حلا لمصاعبها الحالية على أساس المبادئ التي وردت في ميثاقها ، وأن تضع في الاعتبار المصالح العليا للشعوب الافريقية . وانا مقتنع بان هذه المبادئ سوف توجه الجهود التي بدأتها لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمبذولة لايجاد حل سلمي للمنازعات التي تجرى بين بعض الدول الأعضاء في المنظمة .

أود كذلك ان اتحدث عن الموقف القائم في القرن الافريقي حيث يجب على منظمة الوحدة الافريقية والمجتمع الدولي برمته ، ان يقوما بعمل سريع من اجل توفير الظروف الملائمة للمفاوضات بين الاطراف في النزاع .

ان بلادى كانت دائما تختار طريق المفاوضات وذلك من اجل ايجاد حل للمنازعات

Digitized by UNOG Library

بين الدول . ولهذا فاننا نشجع حكومة جزر القمر والحكومة الفرنسية لمواصلة جهودهما وذلك من أجل ايجاد حل سريع لمشكلة جزيرة مايوت والسماح لها بالانضمام مرة اخرى الى جزر القمر .

وبالمثل فاننا نؤيد جهود جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وذلك من اجل اعادة التوحيد السلمي للوطن الكورى . وهكذا فان المجتمع الدولي مدعو الى ايجاد المناخ الملائم من أجل مواصلة المفاوضات التي لا غنى عنها من أجل هذا الغرض .

لقد أعربنا مرارا وتكرارا عن قلقنا العميق حيال الموقف المأساوى القائم في تيمور الشرقية والذى كان موضع تحليل دقيق من جانب رؤساء الدول المتحدثين بالبرتغالية خلال مؤتمر قمتهم الاخير . ويجب علينا أن نلاحظ اليوم انه رغم الالتزامات التي قطعتها منظمة الامم المتحدة على نفسها باعادة الحقوق المغتصبة لشعب المور لم يحدث اى تقدم في هذا الشان منذ الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . فشعب المور لا يزال يعاني من هول الاستبداد ومن ضم اراضيه الوطنية من قبل القوات المحتلة الاندونيسية . وان مجلس الامن ، بعد العدوان الاندونيسي مباشرة ، ادان بشكل واضح هذا الاجراء الذى يخالف المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ، ولا تزال هذه المسالة التي تستحوذ على انتباهه ، لم يجد لها حلا الا على اساس الاحترام الدقيق لحق شعب المور في تقرير المصير والاستقلال ، طبقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . لذلك فان جمهورية غينيا - بيساو ترحب باعلان حكومة البرتغال - وهي الدولة القائمة بالادارة في تيمور الشرقية - بانها سوف تقوم بكل ما تستطيع القيام به من اجل تحقيق هذا الهدف الذى يجب على المجتمع الدولي برمته المشاركة فيه . ونؤكد مرة اخرى تضامننا الاكيد مع شعب المور في نضاله العادل بقيادة طليعته حركة فريتيلين .

انه رغم الجهود المتجددة للامين العام والمجتمع الدولي من اجل ايجاد حل على اساس تفاوضي لمسالة قبرص لا نجد اى حل ملموس امكن التوصل اليه حتى الآن . وذلك يدعونا الى ان نعرب من جديد عن قلقنا حيال استمرار هذه المشكلة ، وان نعرب عن املنا في القيام بسرعة باتخاذ عمل وذلك لكي نقرب من المواقف ونسمح للطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية

Digitized by UNOG Library

بالعيش في سلام ووئام وانسجام والحفاظ على الاستقلال والوحدة والسلامة الاقليمية في قبرص ذات الطابع غير المنحاز .

ان مبدأ عدم الانحياز كما تعرفون لا يزال حجر الزاوية للسياسة الخارجية لجمهورية غينيا - بيساو . ولهذا فان حكومة بلادى تؤيد كافة جهود حركة عدم الانحياز للحفاظ على وحدتها وانسجامها ، هذا الذى هو الضمان الوحيد لدعم قدرتها على العمل من أجل السلم والامن الدوليين . ولذلك نرى انه من الضرورى أن نأخذ بعين الاعتبار الموقف السياسي الخطير القائم حاليا ، لكي نؤكد من جديد على المبادئ الأساسية لسياسة عدم الانحياز ، خاصة مبدأى عدم التدخل ، وحل المنازعات سلميا . وانطلاقا من هذا السياق نعيد نداءنا لاشقائنا في العراق وايران من أجل ايجاد حل سلمي للصراع القائم بينهما وذلك لصالح كل من الشعبين المعنيين ، ولصالح منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والمجتمع الدولي برمته .

ان المنازعات والتوترات العديدة التي ذكرت في هذا المكان يمكن أن نتجنبها وان نسويها لو ان اعضاء المجتمع الدولي التزموا بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم التداخل ، والحل السلمي للمنازعات .

ان الموقف السائد في جنوب شرق ، وجنوب غرب اسيا يمثل سببا جديدا للقلق بالنسبة الى غينيا - بيساو . وفي نظرنا ، انه من الضرورى حتى يمكن الحفاظ على السلم والاستقرار في هذه المناطق ان نشرع في عملية تفاوضية حيث يمكن لروح التفهم ، ومصالح الشعوب المعنية أن تسود وذلك من اجل توفير المناخ الضرورى لممارسة كل شعب في هذه المناطق ، حقه في تقرير المصير بحرية ، والحفاظ على سيادته وسلامته الاقليمية ، وذلك بمناى عن التدخلات الخارجية .

وفي راينا ينبغي اتباع نفس هذا النهج في العلاقات الدولية فيما يتعلق بالموقف في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي .

ان الازمة الحالية في العلاقات الدولية انما ترجع بدرجة كبيرة الى استمرار مناخ عدم الثقة السائد بين الدول ، وترجع كذلك الى سباق التسلح المحموم ونتائجه المنطقية مثل

Digitized by UNOG Library

الزيادة في عدد المناطق العسكرية ، والقواعد العسكرية ، واقتناء وصناعة الاسلحة المتطورة والفتاكة . ومن الواضح ان الحل النهائي والشامل لمشكلة نزع السلاح ، والذى سوف يسمح لنا بدرء التهديدات الخطيرة التي تواجه العالم ، لا يرتهن فقط على عدد قليل من اعضاء المجتمع الدولي ، ايا كانت قوتهم الاقتصادية والعسكرية على الصعيد الدولي . ونحن ، مع الاغلبية العظمى للمجتمع الدولي مقتنعون أيضا بأن الحل الذى ناطه جميعا لا يمكن أن يتم الا من خلال العمل المتضافر لكافة شعوب العالم .

ان تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية هو النتيجة المنطقية للخلل الهيكلي ، ولوجود المظالم في العلاقات الاقتصادية الدولية . ان روح التعاون الاقتصادى ، التي كانت أملا كبيرا للمجتمع الدولي وللدول النامية على الاخص ، خلال العقود الأولى بعد الحرب العالمية الثانية ، قد ضعفت ضعفا خطيرا . ومن الواضح أن مثل هذا الاتجاه يتناقض مع الاهداف المنبثقة عن اعلان وبرنامج العمل بشأن اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، وتلك المنبثقة عن الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الثالث . ان هذه الظاهرة لها نتائج خطيرة مثل العجز المزمن لميزان مدفوعات الدول النامية ، والتردى المستمر لمعدلات التبادل التجارى . فالصعوبات التي تواجهها بلدان العالم الثالث في الوصول الى الأسواق المالية الدولية ، وفي الحصول على التقنيات المطلوبة ، والضغوط المتزايدة المقترنة بالعون المالي والتقني ، كلها مشاكل اضافية تواجهها الدول النامية . ان تطبيق مبادئ مثل التدرج والانتقائية والتفرقة من قبل الدول المتقدمة النمو في علاقاتها مع الدول النامية ، يشكل كذلك عقبة في سبيل النهوض بالتنمية الاقتصادية للدول النامية ويزيد من تعقيد أمر دفع خدمات الدين الخارجي والوفاء باحتياجات هذه الدول مما تستورده من غذاء وطاقة وسلع مصنعة . ان اضفاء طابع الديناميكية على عملية المفاوضات العالمية الشاملة في هذا الصدد يمثل ضرورة ملحة بالنسبة للدول النامية وللدول الصناعية على السواء .

ان جمهورية غينيا - بيساو ، التي تنتمي الى مجموعة الدول الأقل نموا ، لم تنج من الاثار الضارة الناشئة عن الموقف الاقتصادى الدولي الحالي . ان السياسة الجديدة للتنمية التي ستعمل حكومتي من اجلها ، تستهدف اساسا خفض هذه الاثار وذلك باستخدام كافة

Digitized by UNOG Library

الوسائل الدولية والخارجية المتاحة من اجل النهوض بالتنمية في كافة القطاعات الاقتصادية ، وبصفة خاصة القطاع الزراعي ، والنهوض بتنويع وزيادة الانتاج حتى يمكن ضمان الاكتفاء الغذائي الذاتي .

ان خلل ميزان المدفوعات في غينيا - بيساو ، وزيادة الدين الخارجي ، وارتفاع نسبة التضخم ، وما يترتب على الارتفاع المستمر في اسعار السلع المصنعة واسعار الوقود ، وانخفاض اسعار المواد التصديرية كنتيجة لتردى معدلات التبادل التجارى ، واعتمادنا المتزايد على المعونات الخارجية ، هي المشاكل الاساسية التي تواجهها غينيا - بيساو ، والتي تبرر التدابير التي اتخذتها حكومتي في اطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الاطار ، تم وضع برنامج لتحقيق الاستقرار الاقتصادى والمالي ، كما اتخذت الاجراءات اللازمة لعقد مؤتمر مقدمي القروض خلال النصف الأول من ١٩٨٣ لتشجيع تنفيذ خطة الأربع سنوات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ان المجتمع الدولي ، عن طريق وكالاته وصكوكه ، يتعين عليه أن يضطلع بمسؤولياته ازاء تردى الموقف الاقتصادى الدولي والزيادة المطردة في عدم المساواة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، وذلك من اجل ضمان تمتع كل الشعوب بحق التنمية .

ان التكافل فيما بين امم العالم يجعل هذه الخطوة هامة ويجعل من الضرورى خوض نضال الانسانية جميعها من أجل الحفاظ على قيمها المشتركة .

وفي هذا السياق نضمّن مفهوم الارث الانساني المشترك الذى تطور خلال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، ونقدر أهمية اعتماد الأغلبية العظمى من المجتمع الدولي لاتفاقية تشكل بصفة رسمية النظام القانوني الدولي وتحدد ، من بين أشياء اخرى ، نظام اعالي البحار والمحيطات وقاع البحار .

اننا نامل ان تشترك كل البلدان في التوقيع على الاتفاقية التي سيتم وضعها في جامايكا هذا العام . وبذلك تخلع على ذلك الصك القانوني بعدا دوليا .

هناك القليل من النقاط التي اردت أن اتقدم بها الان . ان جدول الاعمال يوضح مرة اخرى ، من خلال عدد محدد من البنود المدرجة فيه ، مدى خطورة الموقف الدولي .

انني لا أستطيع الاشارة الى كل هذه البنود . ومع ذلك ، فان المناقشة العريضة التي جرت منذ بداية مداولاتنا الصريحة ، توضح عزم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أن تسهم في ايجاد حل لهذه المشاكل .

ان التدابير المقترحة كثيرة ، وكذلك الوسائل المتاحة لنا من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين . ويجب أن نعمل معا لتحقيق ذلك .

في توجهنا لهذه الجمعية في كل عام نأتي ومعنا تصميم حكومة جمهورية غينيا - بيساو على العمل من اجل ايجاد الحلول للمشاكل التي تؤثر على العلاقات الدولية . وبذلك فاننا نود أن نعرب ، مرة اخرى ، عن اقتناعنا التام بان بقاء الانسانية وتقدمها انما يعتمدان

Digitized by UNOG Library

على الجهود التي ستبذلها الدول الاعضاء في الامم المتحدة لتنفيذ المقررات التي اتخذتها منظمتنا ، ويعتمدان ايضا على التزامها باحترام المبادئ الواردة في الميثاق التي وافقت عليها طواعية .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

Digitized by UNOG Library